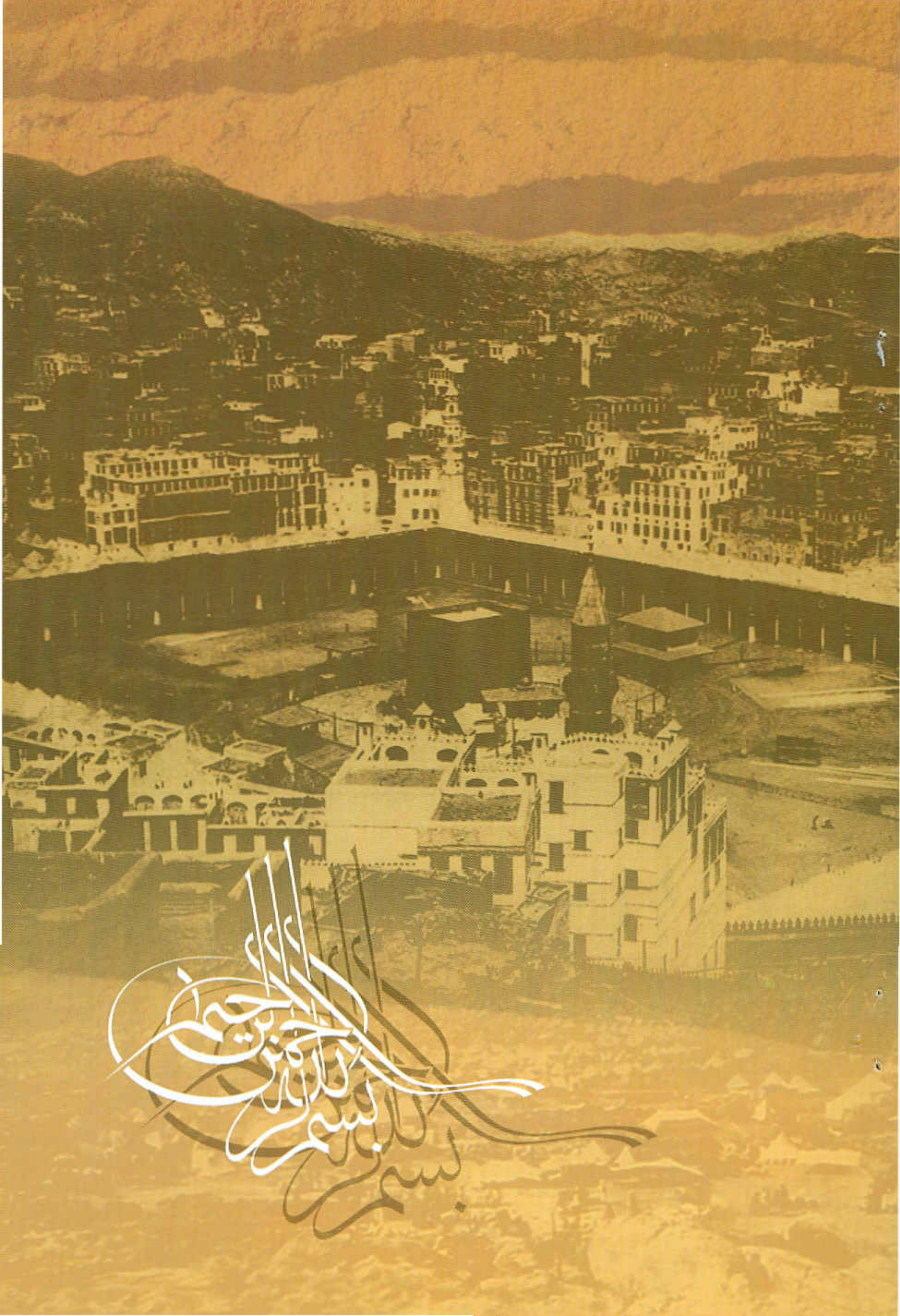
وكالة الآثار والمتاحف
Deputy Ministry of Antiquities & Museums

وزارة التربية والتعليم

دليل
متحف مكة المكرمة
للآثار والتراث



١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م


بسم الله الرحمن الرحيم

مـقـدمـة

للمتاحف رسالة ثقافية عظيمة يرى فيها المواطن ماضيه المجيد، ويطلع على تاريخه المشرق، ومن أجل هذه الرسالة الثقافية الهامة اهتمت المملكة بالمتاحف فأوكلت مهمتها إلى وزارة التربية والتعليم (وكالة الآثار والمتاحف) لتعميق رسالة التراث الثقافية فأنشأت الوكالة العديد من المتاحف الآثارية والتاريخية في مختلف مدن المملكة حيث ركزت الاهتمام فيها على الآثار والتراث، ومن ثم انتشرت هذه الفكرة الثقافية إلى الكثير من الهيئات العلمية المتخصصة والوزارات بل امتدت الفكرة إلى الأفراد المحبين للتراث فسارع هؤلاء إلى إنشاء المتاحف الخاصة بهم مما ساعد على النهوض بالمسيرة المتحفية. ولمكة المكرمة أهمية كبرى حيث كرمها الله عز وجل وشرفهاببيته الحرام، وانبثاق رسالة التوحيد من أرضها على يد رسولنا الكريم محمد ﷺ وتأكيداً لذلك احتفلت مكة المكرمة خلال العام المنصرم عام ٢٠٠٥م بثوب الثقافة الإسلامية الذي ارتدته منذ نزول رسالة السماء الإسلامية على سيد الخلق محمد بن عبدالله ﷺ حيث تم اختيارها عاصمة الثقافة الإسلامية.



ويسر وزارة التربية والتعليم ممثلة في وكالة الآثار والمتاحف انطلاقاً من رسالتها التربوية والتعليمية والثقافية أن تقدم هذا الإنجاز الحضاري (متحف مكة المكرمة للآثار والتراث)، ويأتي اختيار قصر موحد البلاد ومؤسس الدولة الحديثة جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بحي الزاهر ليكون مَعلماً ثقافياً بمكة المكرمة يضم في قاعاته ثقافة ماضي مجيد وحاضر عظيم ومستقبل زاهر امتداداً لمسيرة البناء الثقافي التي اختطتها حكومة المملكة العربية السعودية.

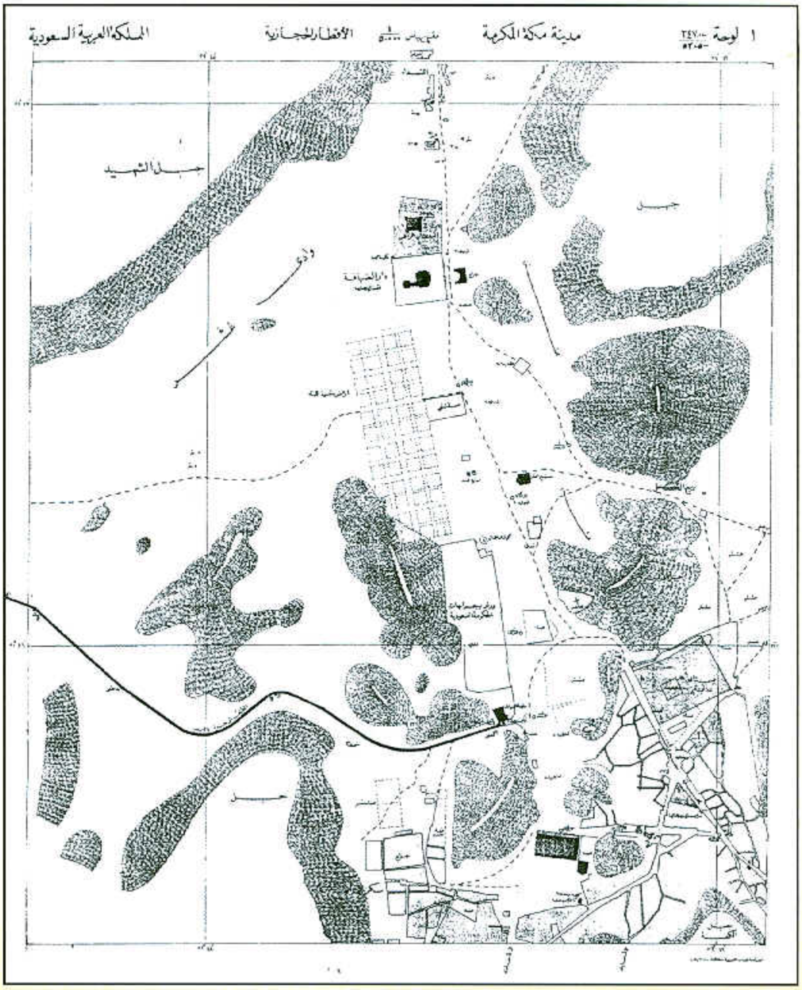
صمم متحف مكة المكرمة للآثار والتراث ليضم بين جنباته تاريخ مكة المكرمة منذ النشأة الأولى حتى حاضرنا الزاهر حيث وزعت قاعات القصر حسب العصور التاريخية التي مرت بمكة المكرمة مبتدئين بقاعة عن آثار المملكة يشاهد فيها الزائر أهم معالم المملكة العربية السعودية، ثم قاعة ما قبل التاريخ، ثم قاعة التاريخ الطبيعي والجيولوجي بمنطقة مكة المكرمة، وقاعة ما قبل الإسلام في الدور الأرضي، ثم يرتقي الزائر عبر سلم رخامي إلى الدور العلوي، ليتأمل قاعات السيرة النبوية وتطور الكتابة والعملات والحج وعمارة المسجد الحرام والدولة السعودية بمراحلها الثلاث والتعليم والتراث المكي، ثم روائع الفن الإسلامي وفي نهاية المطاف جهزت قاعة فاخرة لاستراحة الزوار.

ولا يسعني في ختام كلمتي الموجزة عن متحف مكة المكرمة للآثار والتراث إلا أن أقدم شكري وتقديري لمعالي وزير التربية والتعليم ولمعالي النائب لتعليم البنين والمسؤولين بالوزارة، وإلى سعادة الأستاذ الشيخ عبدالمقصود خوجة الذي دعم هذا المتحف منذ بداية العمل، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، ولجميع اللجان العلمية والإدارية المشرفة على هذا العمل.



وكيل وزارة التربية والتعليم للآثار والمتاحف

أ. د. سعد بن عبدالعزيز الراشد



مخطط لمنطقة الزاهر يرجع إلى عام ١٩٤٧م ويظهر فيه القصر باسم دار الضيافة.
(مصدر الخريطة: مصلحة المساحة المصرية).



قصــر الزاهـر

بدأ العمل في تشييد هذا القصر عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م بأمر من جلالة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- واسـتغرق بناء القصر سـبع سنوات حيث فـرغ العمل منه عام ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، واسـتخدم مدة من الزمن قصراً للضيافة ثم منح عام ١٣٧٨هـ لوزارة المعارف -آنذاك- التي حولته ليكون مقراً لمدرسـة الزاهر المتوسطة وأعادت توظيف غرفه وصالاته إلى فصول دراسـية، واستمر اسـتخدامه حتى عام ١٣٩٨هـ، ثم سلم المبنى لوكالة الآثار والمتاحف حيث تولت الوكالة ترميمه ترميماً شـاملاً وإعادته إلى الحالة المعمارية التي كان عليها.

وتبلغ مساحة القصر (٣٤٢٥م٢) موزعة على ساحة أمامية بمساحة ١٢٠٠م٢، والمبنى الرئيسـي للقصر بمسـاحة ١٠٠٠م٢، وملحق خلفي بمساحة ٤٢٥م٢، وباقي المساحات تشغلها طرقات وممرات حول القصر.

وقـد قامت الوكالة بتوظيف القصر ليصبح متحفاً للآثار والتراث بمكة المكرمة خدمة لتراث المملكة العربية السعودية وتاريخها وحضارتها بعامة، ومكة المكرمة على وجه الخصوص.

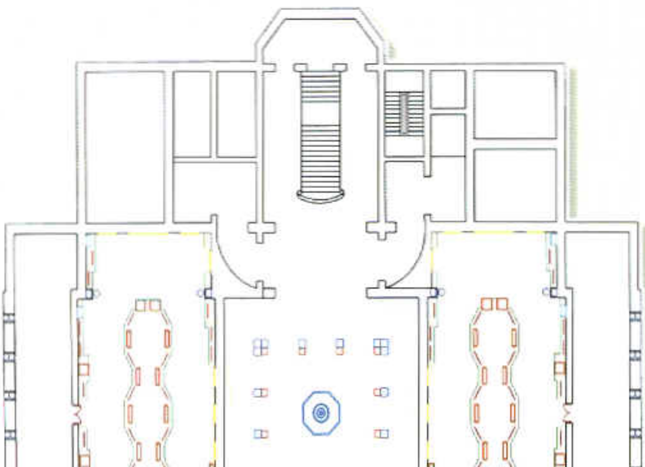


قاعات العروض المتحفية

الدور الأرضي:

يتكـون الدور الأرضي من صالة كبيرة زخرف سـقفها وأعمدتها بزخـارف زيتية قوامها وحدات نباتية وهندسـية يتوسـطها لفظ الجلالة (الله) ويتوسـط هذه الصالة نافـورة من الرخام الملون يعلوها قبة القصر المحمولـة على أربعة وعشـرين عموداً دائرياً، اثني عشـر عمـوداً بالدور الأرضي ومثلهم بالدور العلوي.

وضع مكتب الاسـتعلامات عند مدخل الصالة ثم علم المملكة على اليمين واليسـار ثـم صور الملوك وشـعار المملكـة، ووضع أمـام الأعمدة المحيطة بالنافورة خزائن عرض لعرض عينات من الصخور المنتشـرة في منطقة مكة المكرمة.





الدور الأرضي لمتحف مكة المكرمة للآثار والتراث

١- قاعة آثار المملكة

٢- قاعة ماقبل التاريخ

٣- قاعة التاريخ الجيولوجي والطبيعي لمكة المكرمة

٤- قاعة ماقبل الإسلام

أما القاعات التي تطل على هذه الصالة فقد وزعت على النحو الآتي:

القاعـات بالجانب الأيمن لعرض معالم آثـار المملكة وآثار مكة في ما قبل التاريخ ثم مكتب مدير المتحف وموظفيه، وعرض بواسـط الصالة التاريخ الجيولوجي والطبيعي لمكة.

أما القاعات بالجانب الأيسر فقد خصصت لاستراحة كبار الزوار وآثار مكة في ما قبل الإسلام والمكتبة ثم الممر الذي يصل إلى المطبخ الذي جهز ليكون مقرا للإدارة النسوية للمتحف.

الدور العلوي:

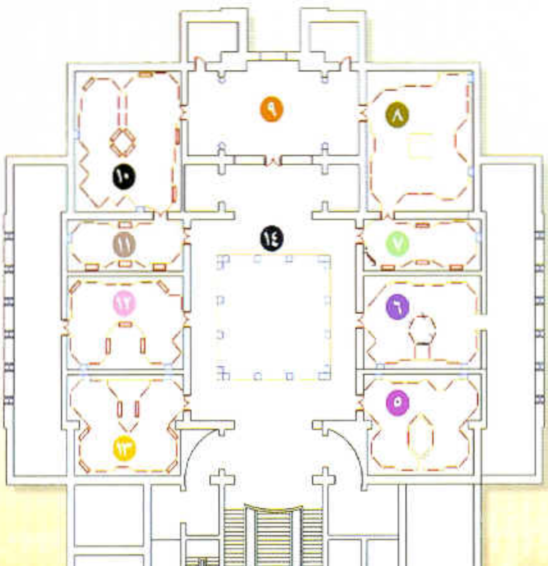
في الجانـب الأيمن توجد قاعات السـيرة النبوية وتطـور الكتابة والعملات والحج.

أمـا القاعات على اليسـار فقـد خصصت لعمارة المسـجد الحرام والدولة السـعودية بمراحلها الثلاث والتعليـم والتراث المكي، وعرض في الوسط روائع الفن الإسلامي.

السطح:

ويوجد به الملحق الذي جهز ليكون قاعة محاضرات.





الدور الأول لمتحف مكة المكرمة للآثار والتراث

٥- قاعة السيرة النبوية
٨- قاعة الحج
١١- قاعة التعليم
٦- قاعة تطور الكتابة
٩- قاعة عمارة المسجد الحرام
١٢-١٣- قاعة التراث المكي
٧- قاعة العملات
١٠- قاعة الدولة السعودية
١٤- قاعة روائع الفن الإسلامي

قاعة آثار المملكة العربية السعودية

تحتضن المملكة العربية السعودية آثاراً عظيمة في مناطقها المختلفة الوسطى والشرقية والغربية والشمالية والجنوبية.

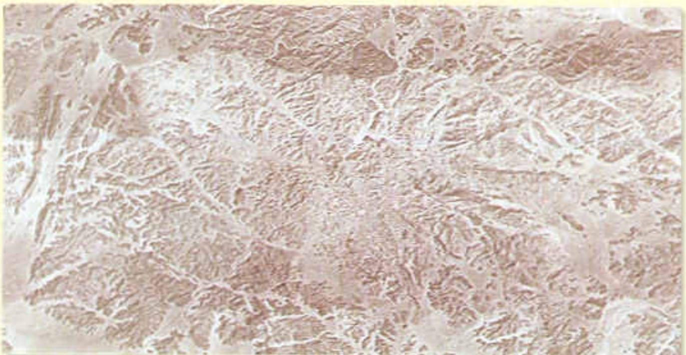
لذا تعرض القاعة الأولى بمتحف مكة المكرمة للآثار والتراث صوراً لأهم المعالم الأثرية والتاريخية بالمملكة لتعريف الزائر ببعض تلك المعالم مثل النقوش والرسوم الصخرية والقلاع وطرق الحج والمدن والمنشآت والمساجد التاريخية ومكتشفات الحفريات التي خصص لها خمس خزائن عرض تعرض مختارات من القطع الأثرية التي تم اكتشافها أثناء التنقيبات في مناطق المملكة حيث يشمل العرض أجزاء لأواني من الحجر الصابوني من موقع المعدن بمحافظة الطائف، وأدوات من العصر الحجري مصنوعة من حجر الصوّان من منطقة الرياض، ومجموعة من الأواني الفخارية من موقعي الحمراء والصناعية بمحافظة تيماء يعود تاريخها إلى الألف الأولى قبل الميلاد، وأواني فخارية من موقع الحجر - مدائن صالح يعود تاريخها إلى الفترة ما بين ١٠٠ ق.م ١٠٠-م، وأواني فخارية متنوعة من المنطقة الشرقية، وأواني فخارية من موقع جنوب الظهران يعود تاريخها إلى الألف الثالث ق.م، وأواني فخارية وأجزاء من الأواني من موقعي سهي وعثر بمنطقة جازان.



جانب من قاعة آثار المملكة العربية السعودية



مجموعة من الفخاريات المعروضة بالقاعة



صورة بالأقمار الصناعية لمكة المكرمة التقطت سنة ١٤٠١ هـ/١٩٨١م

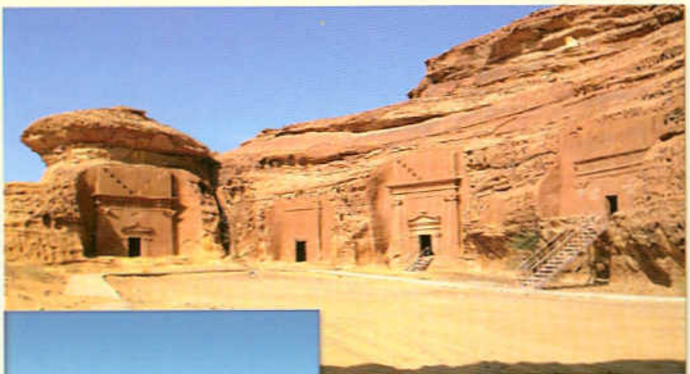


صورة بالأقمار الصناعية لمكة المكرمة التقطت سنة ٢٠٠٠م

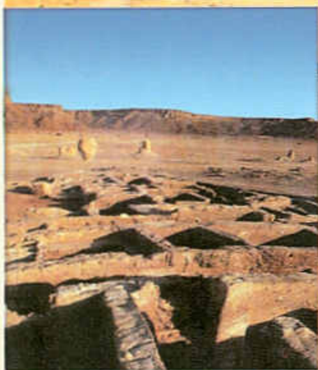




يقع شرما الشعيبة حوالي ١٠٠ كلم جنوب مدينة جدة، وهما متصلان بالبحر الأحمر من خلال قناة ضيقة، ومتوسط عمق القناة حوالي ٦ كلم



واجهات صخرية لمدائن صالح - العلا



حفريـات موقع الفـاو جنوب غرب مدينة الرياض (٤٠٠ق.م-٤٠٠م)





طريق القوافل القديمة الذي يربط الطائف بمكة عبر جبال الهدا



قلعة مارد - الجوف



سد الخنق
المدينة المنورة



أطلال مسجد جواثى -
محافظة الأحساء



مدخل حي الدرع -
دومة الجندل





حفريات موقع الربذة الإسلامي - جنوب شرقي المدينة المنورة على طريق الحج من العراق



طريق الحج اليمني - ظهران الجنوب



قصر المصمك - الرياض



قرية ذي عين - الباحة



قاعة ماقبل التاريخ

لم تكن شبه الجزيرة العربية جافة وحارة قديماً كما هي عليه الآن. فقد كانت هناك فترات أكثر برودة ورطوبة وأمطاراً غزيرة على مدى ثلاثة الملايين سنة الماضية الأمر الذي ساعد أنواعاً من الحيوانات والنباتات على العيش فيها وكان الإنسان القديم كثيراً ما يتردد على ينابيع المياه بحثاً عن الصيد والغذاء فيخلف وراءه بعض أدواته الحجرية التي لم يعد بحاجة إليها.

إن الموقع الجغرافي المتميز لمنطقة مكة المكرمة بما يشتمل عليه من مظاهر طبوغرافية متعددة منها السهول الساحلية والجبال والأودية، وفّر لها خصائص متميزة جعلها ملائمة للاستيطان البشري منذ فترات زمنية مبكرة.

وقد أكدت أعمال المسح الآثاري والدراسات العلمية في منطقة مكة المكرمة على وجود آثار لمعالم تاريخية ومواقع أثرية متعددة تنتشر في أرجاء المنطقة وفيها مواقع تعود لفترات ما قبل التاريخ.

تعرض هذه القاعة الإنسان وبيئته الطبيعية في شبه الجزيرة العربية في عصور ما قبل التاريخ وحياته وتفاعله مع الطبيعة وأدواته الحجرية والحقب التاريخية التي مرت عليه وبداية معرفته للزراعة وتربية الحيوانات واستئناسها ومن ثم معرفته للنقش على الحجر كمحاولات للتعبير عن ذاته.



جانب من قاعة ما قبل التاريخ

لذلك تحتوي هذه القاعة على عشر خزائن عرض خصصت خمس منها لعرض قطع حجرية تحمل رسوماً صخرية من منطقة العرفاء بمحافظة الطائف. والخمس الأخرى خصصت لعرض أدوات مصنوعة من حجر الصوان تعود إلى العصر الحجري الحديث. وأدوات موستيرية مصنوعة من حجر الأندسايت من منطقة مكة المكرمة وأدوات أولدوانية مصنوعة من حجر الكوارتز.



مواقع العصر الحجري القديمة (الأولدوانية والآشولية) بالمملكة



وادي فاطمة - منظر عام للوادي



رسوم صخرية من السعدية على طريق الحج الساحلي





رسوم صخرية لجمال منحوتة
علـى واجهة صخرية من جبل
الدويدة شمال شرقي مكة



رسـوم صخرية مـن جبل
العرفاء - محافظة الطائف



مجموعـة مـن
الأدوات الحجرية
القديمة



رسـوم صخرية من
جبـل العرفـاء -
محافظة الطائف





رسـوم صخريـة من جبـل القصب
جنوب شرقي جدة

دوائر حجرية بمحافظة الطائف





رسوم صخرية من جبل القصب
جنوب شرقي جدة

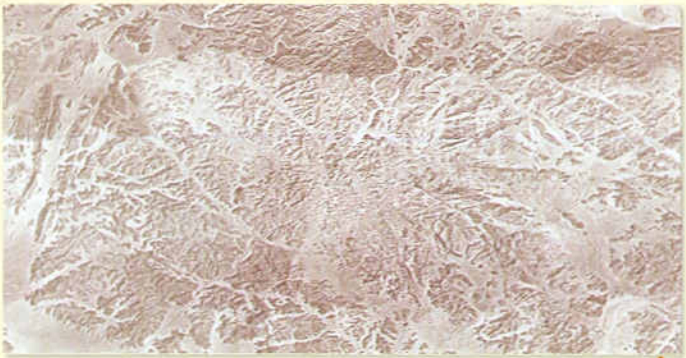


قاعة جيولوجية مكة المكرمة

تقع مكة المكرمة في الجزء الأوسط من الدرع العربي، وهي منطقة صخور نارية بركانية وجوفية (بلوتونية) وصخور طباقية تابعة لحقبة ماقبل الكامبري عمرها أكثر من ٥٦٠ مليون سنة مضت. تحتوي منطقة مكة المكرمة على بعض الصخور الأقدم والصخور الأحدث في المملكة العربية السعودية، ولعل أحدث الصخور جيولوجيا هي صخور قد ترسبت نتيجة فتح وتكوين خسف (أخدود) البحر الأحمر، أما الصخور الأقدم عمراً فهي صخور متبلورة نتجت جراء تبرد الماجما على عمق ٥ – ٢٠ كيلومتراً تحت السطح، وقد تبلورت قبل نحو ٨٥٠ مليون سنة مضت، وهذه تشكل طاقماً معقداً من البلوتونات من الجابرو والدايوريت والتوناليت والجرانو دايوريت والتي تكونت أثناء اندساس الصفائح التكتونية الأولية في محيط قديم (محيط موزمبيق) الذي كان موجوداً أثناء عصر طلائع الأحياء الحديث (١٠٠٠-٥٤٢ مليون سنة) وقد كون الأندساس كذلك أقواساً بركانية، وبقايا هذه الأقواس تكونت منها أحزمة من صخور بركانية متحولة ومشوهة في وادي فاطمة، وفي الأراضي الداخلية من رابغ ومنطقة الليث - حتى وادي بيدة. وهذه الأحزمة مهمة جداً جيولوجيا لأنها تحدد المواقع القديمة للحدود الحركية في محيط موزمبيق، ولكن الأهم من ذلك أنها تحتوي على رواسب من المعادن مثل الذهب والنحاس والرصاص والزنك.



جانب من قاعة جيولوجية مكة المكرمة



صورة بالأقمار الصناعية لمكة المكرمة التقطت سنة ١٤٠١ هـ/١٩٨١م



صورة بالأقمار الصناعية لمكة المكرمة التقطت سنة ٢٠٠٠م





يقع شرما الشعيبة حوالي ١٠٠ كلم جنوب مدينة جدة، وهما متصلان بالبحر الأحمر من خلال قناة ضيقة، ومتوسط عمق القناة حوالي ٦ كلم

قاعة البيئة الطبيعية لمكة المكرمة

تتميز منطقة مكة المكرمة بتنوع بيئي عال، وربما يرجع ذلك إلى وقوعها بين نطاقين بيولوجيين هما النطاق البيولوجي الإفريقي الاستوائي والنطاق الأوربي الشمالي. كما أن تعدد البيئات داخل هذين النطاقين أعطى زخماً كبيراً في الأنواع. فهناك البيئة الساحلية وبيئة نباتات الشورى وبيئة الجزر. الأمر الذي ساعد على بقاء العديد من الكائنات الحية سواءً كانت بحرية أو برية في منطقة مكة المكرمة.

تتناول قاعة البيئة الطبيعية لمكة المكرمة جانب التاريخ الطبيعي للبيئة والجيولوجيا في منطقة مكة المكرمة، والكائنات الحية بأنواعها من أسماك وطيور وحيوانات التي حافظت على مكونات بقائها نتيجة لحرص حكومة المملكة العربية السعودية على حماية الحياة الفطرية في منطقة مكة المكرمة بصفة خاصة والمملكة بصفة عامة.

وقد قامت هيئة المساحة الجيولوجية بعرض أنواع مختلفة من الأحجار الكريمة التي تحتويها جبال مكة المكرمة في ثماني خزائن عرض في البهو حول نافورة القصر.



جانب من قاعة البيئة الطبيعية لمكة المكرمة





مجموعة من المها العربي



أسماك المياه العذبة بوادي تربة



المياه الحارة بوادي الليث



النورس أبيض العين

قاعة ما قبل الإسلام

اكتسبت مكة أهمية تجارية على طريق القوافل التجارية بين الشام واليمن وزادت أهميتها بوصفها مدينة بعد هجرة إبراهيم وزوجته هاجر وابنه إسماعيل عليهم السلام إليها، ودعوته المستجابة في قوله تعالى ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون﴾ الآية ٣٧ سورة إبراهيم.

يستطيع الزائر من خلال قاعة مكة خلال عصور ما قبل الإسلام التعرف على نشأة مكة وأسواقها القديمة التي كانت ملتقى عاماً يحوي كل نواحي النشاط الإنساني في الجزيرة العربية سواء اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو دينية والحج وبناء البيت ورحلة الشتاء والصيف وحادثة الفيل التي أراد فيها الأحباش غزو مكة المكرمة وحماها الله من كيدهم. كما تلقي هذه القاعة الضوء على ديانات العرب قبل الإسلام وهجرة القبائل العربية ومنزلة قريش الحضارية والسياسية وشعراء العرب العظام من خلال المعلقات التي علقت بالقاعة.

كما تضم القاعة خزائن عرض تعرض نقوش مختلفة مكتوبة بالقلم المسند الجنوبي والشمالي ونقوش ثمودية. هذه النقوش لأشخاص تعود أزمنتهم إلى فترة ما قبل الإسلام.



جانب من قاعة ما قبل الإسلام



طـرق التجـارة القديمة في الجزيرة العربية.



مخربشات ورسوم حيوانية على جبل الدويدة - شمال شرقي مكة.



خط سير أبرهة لهدم الكعبة سنة ٥٧١ م.





قاعة السيرة النبوية

ولد الرسول ﷺ عام ٥٧١م بمكة المكرمة، وهو محمد بن عبدالله ابن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف وأمه آمنة بنت وهب بن عبدمناف وحليمة السعدية مرضعته. في سن الرابعة وطبقاً لرواية الإمام مسلم في حديث أنس رضي الله عنه: (أن رسول الله أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال: هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده إلى مكانه).

وفي سن الثانية عشرة من عمره خرج مع عمه أبي طالب في تجارته إلى الشام. وفي الشام استضافهم راهب نصراني يدعى بحيرا وعرفه بما لديه من علم وقال هذا سيد العالمين. هذا رسول رب العالمين.

وعندما بلغ صلى الله عليه وسلم الأربعين من العمر نزل الوحي عليه في غار حراء ومن ذلك الوقت بدأت المرحلة النبوية لإظهار دين الإسلام حتى اكتمل وأظهره الله وكانت وفاة الرسول ﷺ في السنة العاشرة من الهجرة.

وفي قاعة السيرة النبوية يشاهد الزائر بعض الإضاءات المشرقة من سيرة أشرف الخلق رسول الله منذ ولادته حتى وفاته ﷺ.

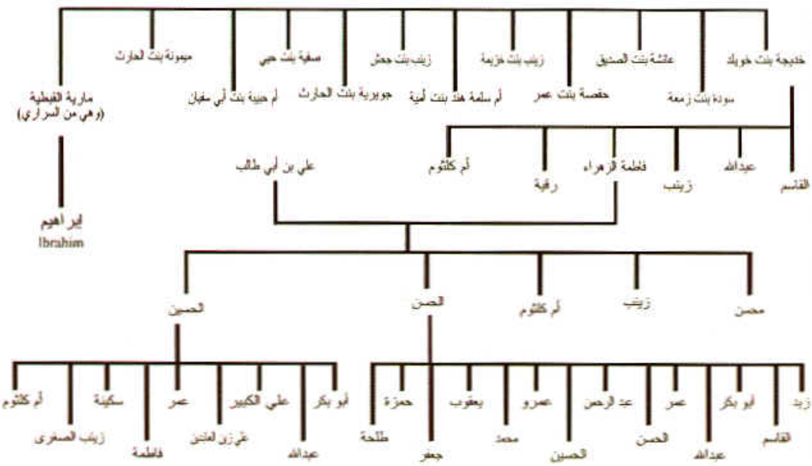
كما تضم هذه القاعة خزائن وسطية تعرض كسراً لأوان فخارية وخزفية إسلامية مبكرة التقطت أثناء أعمال الحفر والتوسعة في منطقة الحرم المكي الشريف.

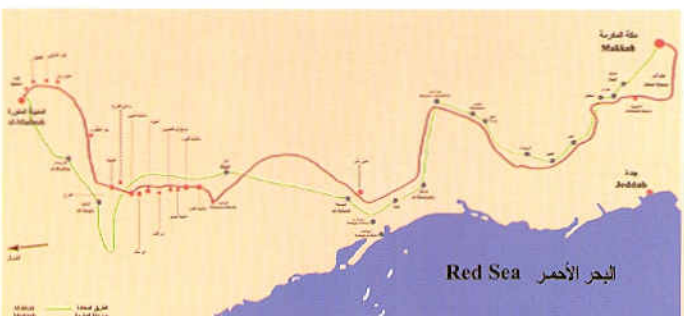


جانب من قاعة السيرة النبوية



بيت الرسول صلى الله عليه وسلم





طريق هجرة الرسول من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة



قاعة تطور الكتابة

لـم تكن الكتابـة العربية وليـدة لحظة بـل كانت ظاهرة إنســانية حضاريـة وضــرورة اجتماعية فهي وسـيلة للتفاهم والاتصــال ابتكرها الإنسان للتعبير عن مراده بصورة مرئية مدونة.

كانت الكتابة قبل الإسلام منتشرة في مكة بوصفها مركزاً تجارياً وحضاريـاً إضافة إلـى مركزها الديني، وبظهور الإسـلام بـدأت الكتابة تزدهر وتنتشر حيث حث الإسلام على تعلم الكتابة. قال الله تعالى: ﴿اقرأ باســم ربك الذي خلق (١) خلق الإنســان من علق (٢) اقـرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان مالم يعلم(٥)﴾ سورة العلق.

وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ أن أول ما خلق الله من شيء القلم.

وهكذا تتناول قاعة تطور الكتابة تاريخ الكتابة العربية منذ بداياتها وأنواع خطوطها وأماكن نقشـها في منطقة مكة بصفة خاصة وفي المملكة العربية الســعودية بصفة عامة وأشــهر الخطاطين العرب وأشهرهم بمكة المكرمة، ومواد وأدوات الكتابة.



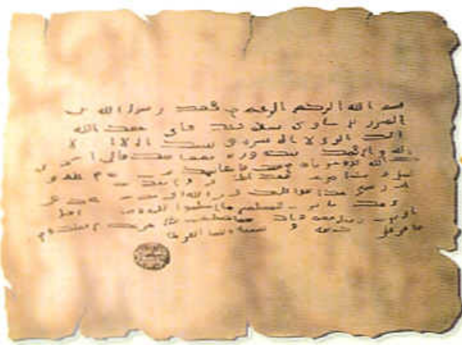
جانب من قاعة تطور الكتابة



نص تأسيســي لإنشاء ســبيل مؤرخ سنة ٨٤٤ هـ - مكة المكرمة



وتعرض هذه القاعة مجموعة من النقوش التي توضح أنواع الخطوط وأشكالها وطريقة كتابتها والموضوع الذي من أجله نقش النص، منها نص تأسيسي لعمارة مسجد أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) مؤرخ في عام ٣١٩هـ/ ٩٣١م، ونقش بالخط الكوفي يعود إلى القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، وآخر يعود إلى التاسع الهجري/ العاشر الميلادي، ونص تأسيسي لإنشاء سبيل مؤرخ بعام ٨٤٤هـ/ ١٤٤٠م، إضافة إلى مجموعة أخرى من النقوش.



نسخة من رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المنذر بن ساوى



صفحة من مخطوط على الرق بالخط الكوفي يعود للقرن الرابع الهجري (الآية ١٦ من سورة المائدة)



نقش قرآني من وادي العسيلة شمال شرقي مكة المكرمة مؤرخ سنة ٨٠ هـ - ٦٩٩م



قاعة العملات

تعد المسكوكات وثائق تاريخية مهمة تعين الباحثين في الوصول إلى حقائق الأحداث التاريخية، فالمسكوكات بما عليها من كتابات ورسوم وعلامات ترسم لنا أبعاداً تاريخية وسياسية وفكرية ودينية؛ ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة المسكوكات كوثائق تاريخية، وتندرج دراسة النقود في العلوم الحديثة تحت اسم علم النميات، وهو العلم الذي يبحث في النقود والأوزان والأختام والأنواط.

تعرض قاعة العملات عدداً من العملات الإسلامية المختلفة الأشكال والمقاسات والتي ترجع إلى فترات تاريخية إسلامية متعاقبة مع توضيح مراحل سك العملة عبر العصور المختلفة من الخلافة الإسلامية ومسمياتها وخصوصاً في منطقة مكة المكرمة.

تضم هذه القاعات أربع خزائن عرض تعرض كل واحدة مجموعة من المسكوكات صنفت لتعطي الزائر فكرة واضحة عن تاريخ العملة ومكان سكها واسم الحاكم أوالخليفة الذي سكت في عهده.



جانب من قاعة العملات



مراحل تعريب الدينار البيزنطي والدرهم الساساني



فلس بيزنطي
ضرب حمص



فلس أموي



درهم أموي ضرب واسط سنة ٩٢هـ



دينار عباسي ضرب مكة المكرمة
سنة ٢٥٠هـ



جنيه سعودي ضرب مكة المكرمة ١٣٧٧هـ



قاعة الحج

﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فج عميق﴾ سورة الحج آية (٢٧).

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام فرضه الله على المسلمين مرة في العمر مع شرط الاستطاعة. حيث لا يكتمل إسلام المرء بدون أداء هذا الركن متى استطاع إلى ذلك سبيلاً.

ولقد شرف الله سبحانه وتعالى مكة باحتوائها بيت الله الحرام والكعبة المشرفة، فاحتلت في نفوس المسلمين المكانة السامية، وبرزت كمركز اقتصادي متميز على طريق التجارة التي تربط ما بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها نحو الشام ومصر وما جاورها.

وقاعة الحج في متحف مكة المكرمة من القاعات المتميزة لكبر مساحتها وعظم المادة المتحفية فيها فهي كتاب مفتوح عن الحج من حيث الطرق المختلفة المؤدية إلى مكة المكرمة مدعمة بخرائط وصور للأحجار الميلية التي كانت توضع على الطريق لهداية الحجاج أثناء رحلتهم من وإلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، والقلاع التي كانت بمثابة استراحات للحجاج كما تضم القاعة صوراً قديمة لرحلات الحج. ومجسماً للمشاعر المقدسة بمنطقة مكة المكرمة.



جانب من قاعة الحج





طريق الحج في الجزيرة العربية



صـــورة لجبـــل الرحمـــة بعرفات
(١٢٩٧هـ/١٨٧٩م)



مجموعــة من الحجاج حين
نزولهـــم إلـــى مينـــاء جدة
(١٣٢٠هـ/١٩٠٦م)



الملك عبدالعزيز في ثياب
الإحرام، ويبدو خلفه الملك
سعود



قاعة عمارة المسجد الحرام

منذ أن فتح الرسـول صلى الله عليه وسـلم مكة مـع أصحابه،بدأ المسـلمون يفدون إلـى البيت الحرام من كل أرجاء الأرض،وقد اسـتوجب ذلك توسـعة المسـجد الحرام والتي تمـت عبر العصور الإسـلامية حتى العهد السعودي.

ونظـراً لأهمية عمارة المسـجد الحـرام فقد خصـص بالمتحف قاعة تعـرض المراحـل التي مرت بها عمارة المسـجد الحرام بدءاً مـن عصر الخلفاء الراشدين ثم العصر الأموي والعباسي وعهد الخلافة العثمانية حتى التوسعة في عهد الدولة السـعودية وقد كان آخرها التوسعة الكبرى التي تمت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ كذلك تم عرض مراحل بناء الكعبة المشـرفة وكسـوتها، إضافة إلى عرض مجسـم للمسـجد الحرام بوسط القاعة.



جانب من قاعة عمارة المسجد الحرام

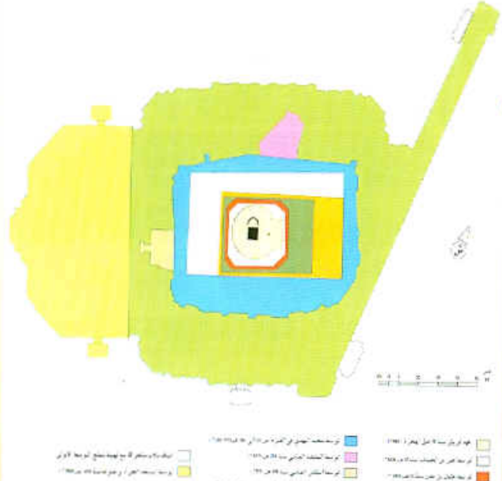




الواجهة الأمامية للحرم المكي بين باب الملك عبدالعزيز وباب العمرة



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد (رحمه الله) يضع حجر الأساس لتوسعة الحرم المكي الشريف عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) وإلى يمينه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى يساره صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد.



توسعة المسجد الحرام عبر التاريخ



قاعة الدولة السعودية

فــي بداية القــرن الثاني عشــر الهجــري والثامن عشــر الميلادي قامت الدولة الســعودية الأولى في الدرعية على يد الإمام محمد بن سعود الـذي تولى الحكم عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م، وفي عام ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م اســتقبل الإمام محمد بن ســعود في الدرعية الشيخ محمد بن عبدالوهاب وأعلن تأييـده لحركته الإصلاحية المبنية على تطبيق شــريعة الله وســنة رسوله ﷺ والسير على منهج السلف الصالح.

وهكذا قامت الدولة السعودية منذ بدايتها مروراً بمراحلها الثلاث الأولى والثانية والثالثة وهي مرحلة التوحيد التي تمت على يد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز وقام دستورها على الحكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ.

تحكي هذه القاعة بالكلمة والصورة والخريطة ملحمة تأسيس دولة بدأت من مدينة صغيرة وسط نجد تسمى الدرعية عام ١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م حتى أصبحت اليوم دولة عظيمة ذات نهضة عمرانية واقتصادية وسيادة سياسية بفضل تمسك أهلها بالحكم بشريعة الله وسنة نبيه ﷺ.

كما تعرض هذه القاعة مجموعة من الوثائق ترجع إلى عهد الإمام فيصل بن تركي من عهد الدولة الثانية الســعودية، ووثائق من عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن -رحمه الله- وعملات ســعودية منوعة ورقية ومعدنية تعود إلى فترة الدولة الســعودية الأولى والثانية والثالثة. إضافة إلى مجموعة نادرة من الطوابع البريدية التذكارية.



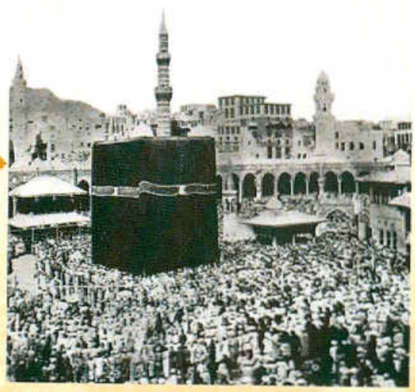
جانب من قاعة الدولة السعودية



منــازل منـى ومخيمـات الحجـاج في عهـد الإمام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨-١٢٢٩هـ/١٨٠٣-١٨١٤م



قصر البياضية في أعلى المعابدة - نزل فيه الإمام سـعود بن عبـد العزيز عام ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م



صـلاة الجمعـة في المسـجد الحرام عـام ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م فترة الدولة السعودية الثانية







مراحل توحيد المملكة العربية السعودية ١٣١٩-١٣٥١هـ/١٩٠٢-١٩٣٢م



منظر عام لحي الطريف بالدرعية

مخطط حي الطريف بالدرعية



١- قصور سلوى
٢- مسجد الطريف
٣- بيت المال
٤- سبالة موضي والمسجد
٥- قصر فهد بن سعود
٦- قصر إبراهيم بن سعود
٧- قصر الإمام عبدالله بن سعود
٨- قصر تركي بن سعود
٩- قصر ثنيان بن سعود
١٠- قصر مشاري
١١- حمام الطريف
١٢- دار الضيافة
١٣- قصر ناصر
١٤- قصر سعد بن سعود
١٥- سور الطريف
١٦- البرج الدفاعي الجنوبي
١٧- برج فيصل
١٨- قصر فرحان بن سعود
١٩- مسجد سعد
٢٠- قصر عمر بن سعود
٢١- قصر كبير البنائين
٢٢- مسجد الشيخ محمد بن عبدالوهاب
٢٣- سور الدرعية
٢٤- مكتب إدارة الآثار والمتاحف



الملك عبدالعزيز يقبل الحجر الأسود ويظهر خلفه الأمير سعود ولي العهد - حج عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م



طاقم الناقلة سكوفيلد يستقبلون الملك عبدالعزيز عند صعوده عليها لتدشينها بأول شحنة للنفط وذلك من رأس تنورة في سنة ١٩٣٩م

الأمراء الذين تولوا إمارة منطقة مكة المكرمة

خالد بن منصور بن لؤي	١٣٤٣هـ/١٩٢٤م
الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود	١٣٤٣هـ/١٩٢٤م - ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م
الأمير فيصل بن عبدالعزيز (بوصفه نائب الملك ورئيس مجلس الوكلاء وبوصف مكة المكرمة مقر النيابة العامة)	١٣٤٤هـ/١٩٢٥م - ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م
الأمير عبدالله الفيصل (بوصفه وزير الداخلية ووكيل نائب الملك)	١٣٧٣هـ/١٩٥٤م - ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م
الأمير متعب بن عبدالعزيز آل سعود	١٣٧٨هـ/١٩٥٩م - ١٣٨٠هـ/١٩٦١م
الأمير عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز آل سعود	١٣٨٠هـ/١٩٦١م - ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م
الأمير مشعل بن عبدالعزيز آل سعود	١٣٨٢هـ/١٩٦٣م - ١٣٩٠هـ/١٩٧١م
الأمير فواز بن عبدالعزيز آل سعود	١٣٩٠هـ/١٩٧١م - ١٤٠٠هـ/١٩٨١م
الأمير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود	١٤٠٠هـ/١٩٨١م - ١٤٢٠هـ/٢٠٠١م
الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز آل سعود	١٤٢٠هـ/٢٠٠١م

قاعة التعليم

عرفت مكة التعليم في الجاهلية عبر كتاتيب تعلم القراءة والكتابة فخرجت مجموعة من الرجال والنساء، وانطلقت أول مدرسة في الإسلام من دار الأرقم بن أبي الأرقم، وكان الحرم هو المصدر الرئيسي للتعليم في مكة حيث تلقى معلم البشرية محمد ﷺ (اقرأ) وظل طوال ثلاثة عشر عاماً يدعو إلى التوحيد، ثم بعد فتح مكة عادت الحركة العلمية للظهور على شكل حلقات تقدم فنوناً مختلفة من علوم الشريعة واللغة العربية وغيرها.

واستمر أسلوب التعليم التقليدي (غير النظامي) عبر الحلقات سائداً ردحاً من الزمن في صدر الإسلام، وامتد إلى العصر الأموي والعباسي، ثم أخذ دور المدارس الإسلامية في البروز في منتصف القرن الخامس الهجري، ولكن ظهورها في مكة تأخر كما هو الحال في كثير من البلاد الإسلامية الأخرى إلى الربع الأخير من القرن السادس الهجري فأنشئت حول المسجد الحرام مدارس عدة من أهمها مدرسة (الزنجبيلي، طاب الزمان، الأرسوفي).

وفي العهد المملوكي كانت أشهر المدارس مدرسة قايتباي التي أنشئت في عام ٨٨٢هـ، واستمر إنشاء المدارس حتى بلغ عددها قرابة ثلاثين مدرسة مع نهاية القرن الحادي عشر.

وقد ظهرت المدارس الحكومية في مكة المكرمة في العهد العثماني على النحو الآتي:

- المدارس العثمانية الأربع التي وضع حجر أساسها السلطان سليمان عام ٩٧٢هـ.
- المدرسة المرادية التي بناها السلطان مراد الثالث (٩٨٢-١٠٠٣هـ).
- مدرسة السلطان محمود.
- المدرسة الرشدية في المعلاة عام ١٣٠٢هـ واستمرت تدرس باللغة التركية حتى عام ١٣٢٥هـ.
- مدرسة برهان الاتحاد عام ١٣٢٨هـ.



وفي العهد الهاشمي أنشئت في عهد الشريف حسين المدارس التالية:

١- المدرسة الخيرية التحضيرية الهاشمية عام ١٣٣٠هـ.

٢- مدرسة المعلاة التحضيرية عام ١٣٣٥هـ.

٣- مدرسة حارة الباب - الشبيكة التحضيرية عام ١٣٣٥هـ.

٤- مدرسة الشامية التحضيرية عام ١٣٣٥هـ.

٥- المدرسة الراقية الابتدائية عام ١٣٣٥هـ.

٦- المدرسة العالية الثانوية عام ١٣٣٥هـ.

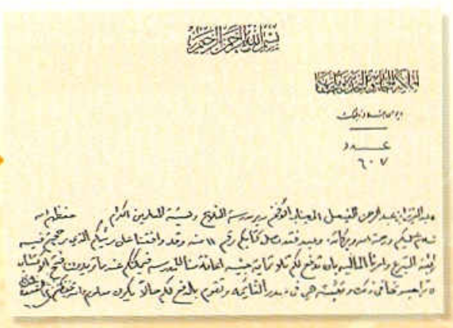
٧- المدرسة الصناعية عام ١٣٣٥هـ.

٨- المدرسة الزراعية عام ١٣٣٥هـ.

٩- المدرسة الحربية عام ١٣٣٥هـ.



جانب من قاعة التعليم



بسم الله الرحمن الرحيم

عدد

٦٠٧

خطاب موجه من الملك عبدالعزيز إلى مدير مدرسة الفلاح بدعم المدرسة عام ١٣٤٩هـ

وقد صدر أول نظام للتعليم في السعودية عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، وجاء في المادة ٥٧ من هذا النظام أن «مدارس الحكومة السعودية مفتحة أبوابها لكل طالب بصرف النظر عن جنسيته، وقوامها في التعليم الدين الإسلامي الصحيح الكافل لسعادتهم في الحياتين، والتعليم فيها دون مقابل».

وفي عام ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م صدر مرسوم ملكي بإنشاء وزارة المعارف (وزارة التربية والتعليم حالياً)، وعين صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز وزيراً لها، ومن ذلك الحين والوزارة تعمل على تطوير مناهج التعليم وأساليب التربية ونشر النهضة التعليمية في أرجاء المملكة كافة.

وحظي تعليم المرأة بالاهتمام حيث وجدت كتاتيب عدة لتعليم النساء في مكة أوائل القرن الرابع عشر الهجري، كما وجدت مدارس أهلية لتعليم البنات منها مدرسة البنات الأهلية عام ١٣٦٢هـ ومدرسة الفتاة الأهلية عام ١٣٦٧هـ ومدارس الزهراء عام ١٣٧٨هـ، وكان من أوائل المدارس الخمس عشرة الأولى التي افتتحها الرئاسة في المملكة المدرسة الابتدائية الأولى والثانية بمكة عام ١٣٨٠هـ وافتتح أول معهد إعداد المعلمات المتوسط عام ٨٠/١٣٨١هـ وأول متوسطة عام ٨٣/١٣٨٤هـ وأول ثانوية عام ٩١/١٣٩٢هـ.



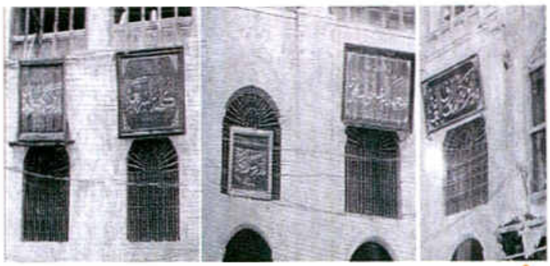
الملك فيصل - رحمه الله- يفتتح المجمع الكشفي بمكة المكرمة.



المدرســة الصولتية بمكة المكرمة، تأسست عام ١٢٩٢هـ، ويشير تاريخ اللوحة إلى وضع أول لبنة أساسية للمدرسة عام ١٢٩٠هـ



إجازة علمية لأحد طلاب المدرسـة الصولتية بمكة المكرمة عام ١٣٠٨هـ



ثلاث صور متسلسلة التقطت عام ١٣٧١هـ للعمائر الخمس بأول الششابية:

(١) مديرية المعارف العامة (٢) المعهد العلمي السعودي (٣) المدرسة المنصورية (٤) كلية الشريعة (٥) مدرسة تحضير البعثات. وكانت مدرسة الفلاح تشغل العمارتين الأخيرتين منذ إنشاء هذه العمائر عام ١٣٣٧هـ حتى انتقالها إلى مبناها بالشبيكة عام ١٣٦٧هـ



شــهادة إتمام الدراســة الثانوية بمدارس الفــلاح وتظهر فيها الــدروس المقررة عام ١٣٥٦هـ



قاعة التراث المكي

يعد تراث المملكة العربية السعودية ذا جذور عريقة، والمحافظة عليه ضرورة وطنية لما له من أهمية كبيرة في حياتنا. ومن هنا جاء تخصيص قاعتين في متحف مكة للآثار والتراث للتراث المكي الذي هو جزء من تراث المملكة العربية السعودية، ليطلع عليه الأبناء ويعرفون الموروث الشعبي لماضيهم وكيف كانت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والحرفية في الماضي القريب.

تضم هذه القاعة العديد من التراثيات عرضت في عشر خزائن عرض كبيرة ضمت أدوات البادية وصناعة الخوصيات والأسلحة القديمة وأدوات الصيد والأدوات الزراعية وأدوات الطهي والمأكل والمشرب وأدوات الإضاءة ودلال القهوة والمياه والملابس النسائية وأدوات الزينة.



جانب من قاعة التراث المكي







مجموعة من المعروضات التراثية بالقاعة

قاعة روائع الفن الإسلامي

ظهر الفن الإسلامي في بداية الدعوة الإسلامية حيث أبدع الرسامون في تزيين المخطوطات برسومات استمدت عناصرها من النباتات والأشكال الهندسية وظهرت أنماط الفن الإسلامي في الكثير من الأعمال الفنية الفخارية والمعدنية والمنسوجات.

وطرق الفنانون المسلمون مختلف الموضوعات في زخرفة أوانيهم من الفخار والخزف والزجاج والمعادن، وأعدوا لكل آنية الزخرفة التي تناسب استعمالها.

وفي هذه القاعة التي تضم بين أروقتها مجموعة مختارة من التحف الإسلامية التي تعود لفترات إسلامية مختلفة وتمثل مختلف الدول الإسلامية والتي تتكون من الجرار والأطباق الخزفية المزينة بالزخارف الهندسية والنباتية والشمعدانات النحاسية التي تحمل أشرطة كتابية وزخرفية والصياني النحاسية المليئة بالرسوم النباتية ومجموعة من السجاد الشرقي.



مجموعة من الأواني الفخارية المزججة تعود للقرن السادس الهجري - الثاني عشر الميلادي







جانب من قاعة روائع الفن الإسلامي

صينية وكأسان من النحاس تعودان للقرن الثالث عشر الهجري ـ التاسع عشر الميلادي

مراجع مادة العرض بالمتحف

- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون، آثار منطقة الرياض (سلسلة آثار المملكة العربية السعودية)، وكالة الآثار والمتاحف ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- الأنصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون،(قرية) الفاو وصورة الحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود (جامعة الرياض) الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢ م.
- بنك بيروت المركزي مجموعة وليم قازان.
- خان، مجيد، الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في شمال المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للآثار والمتاحف ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. الرياض.
- الخليفة، خليفة بن عبد الله وآخرون، أحجار المعلاة الشاهدية بمكة المكرمة، مطابع دار الهلال للأوفست الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م الرياض.
- دارة الملك عبد العزيز، الأطلس التاريخي للملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩ م. الرياض.
- دارة الملك عبد العزيز، وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية. ستة أجزاء، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م
- الراشد، سعد بن عبد العزيز وآخرون، آثار منطقة مكة المكرمة (سلسلة آثار المملكة العربية السعودية) وكالة الآثار والمتاحف. الرياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.
- الراشد، سعد بن عبد العزيز (الآثار الإسلامية في الجزيرة العربية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثالث، الجزء الثاني، جامعة الملك سعود، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. الرياض.
- الراشد، سعد بن عبد العزيز،درب زبيدة: طرق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة (دراسة تاريخية وحضارية أثرية)، دار الوطن للنشر والإعلام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. الرياض.
- الراشد، سعد بن عبد العزيز، دراسات في الآثار الإسلامية المبكرة بالمدينة المنورة، مؤسسة الحزيمي للتجارة والتوكيلات، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م، الرياض.



- رفعت باشا، إبراهيم،مرآة الحرمين،دار المعرفة، بيروت.
- السباعي، أحمد بن محمد، تاريخ مكة: دراسة في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، جزئين ١٤١٩هـ .دارة الملك عبد العزيز،الرياض.
- عباس، حامد، قصة التوسعة الكبرى، مجموعة بن لادن السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م، جدة.
- غبان، علي إبراهيم حامد، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة العربية السعودية، مدخل عام (مطبعة السفير) الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ م. الرياض.
- الفاكهي المكرمي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباسي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه،دراسة وتحقيق عبد الملك بن دهيش دار قفر للطباعة ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م. بيروت.
- معراج، نواب أحمد مرزا، عبد الله صالح الشاوش، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، دارة الملك عبد العزيز ١٤٢٤ هـ، الرياض.
- المغلوث ، سامي عبد الله، أطلس تاريخ الأنبياء والرسل، مكتبة العبيكان ١٤٢٤ هـ الرياض.
- مؤسسة النقد العربي السعودي (متحف العملات ١٤١٦ هـ).
- مؤنس، حسين، تاريخ قريش، الدار السعودية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ/١٩٩٨ م.
- هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، دليل هواة الرحلات البرية في المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م.
- وزارة التعليم العالي، أطلس المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩ م، الرياض.
- وزارة الداخلية، نشأة وتطور وزارة الداخلية، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ، الرياض.
- وكالة الآثار والمتاحف، أطلال (حولية آثار المملكة العربية السعودية)
- أطلال العدد الرابع ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.
- أطلال العدد السادس ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.
- أطلال العدد السادس العاشر ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.
- وكالة الآثار والمتاحف، مقدمة عن آثار المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م.